المحب لا يسأم من خدمة حبيبه فإذا جاء النهار خرجت إلى القبور فبلغني أنها عوتبت في كثرة إتيانها المقابر فقالت إن القلب القاسي إذا جفا لم يلينه إلا رسوم البلى وإني لآتي القبور فكأني أنظر وقد خرجوا من بين أطباقها وكأني أنظر إلى تلك الوجوه المتعفرة وإلى تلك الأجسام المتغيرة وإلى تلك الأكفان الدسمة فيا له من منظر كريه لو أشربه العباد قلوبهم ما أثكل مرارته للأنفس وأشد إتلافه للأبدان .

937 عابدة أخرى .

الأصمعي قال مات ابن الأعرابية فما زالت تبكي حتى خد الدمع في خدها ثم استرجعت فقالت اللهم إنك قد علمت فرط حنو الوالدينعلى ولدهما فلذلك لم تأمرهما ببره وقد علمت قدرت عقوق الولد لوالديه فمن أجل ذلك حضضته على طاعتهما وألزمته برهما وقد كان ولدي من البر بوالديه على ما يكون الوالدن بولدهما فأجره بذلك مني صلاة ولقه سرورا ونضرة فقال لها أعرابي نعم ما دعوت له لولا أنك شبته من الجزع بما لا يجدي عليه فقالت إذا وقعت الضرورات لم يجر عليها حكم المكتسبات و جزعي على ابني غير ممكن في الطاقة صرفه ولا في القدرة منعه وا ولي عذري بفضله فقد قال عزوجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن ا غفور رحيم